

آفاق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: من الأغراض الدينية إلى اللغات الأم

Prospects for teaching Arabic to non-native speakers: From Religious Purposes to Mother Tongues

هبة خياري *

جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر hiba.khiari@univ-annaba.dz

تاريخ الإرسال: 2025/09/29 تاريخ القبول: 2026/01/10 تاريخ النشر: 2026/01/30

الملخص:

يهدف هذا المقال إلى اكتشاف قدرات اللغة العربية بين الواقع والممكن في ضوء علاقاتها باللغات الأم للشعوب الإسلامية الآسيوية والإفريقية، مع محاولة لتقديم تصوّر أولي لبناء برنامج تعليمي يتأسس على الأغراض الخاصة ويراعي خبرات اللغات الأم عند المتعلمين غير الناطقين بالعربية، وذلك بتوظيف التكنولوجيات الحديثة والاستثمار في المنصات الإلكترونية والفصول الافتراضية، وهو ما يضمن تحقيق التحفيز والسرعة والسهولة والتواصل والتفاعل، فضلاً عن تغطية أكبر قدر ممكن من المتعلمين في إطار التعليم عن بعد.

ونستنتج من خلال هذا التصوّر المبدئي أنّ اللغة الأم ليست عائقاً أمام تعليم العربية، بل على العكس هي أرضية خصبة ستسهم في اختصار مدة التعلم وتجاوز العقبات النفسية وكثير من الفروقات الثقافية، وأنّ المعجم الديني المشترك بين كلّ المتعلمين يحقق بداية عملية ودقيقة وموحّدة للتعرف الخطّي والتصويب الصوتي، وهو ما يجعل البرنامج المقترح مرتبطاً بالمتعلم وما يحيط به من خصوصيات تجعله عنصراً مغايراً يملك خبرات وتجارب مختلفة عن غيره، تزوده بها لغته الأم بالدرجة الأولى.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، التعليم، الأغراض الخاصة، اللغة الأم، الأغراض الدينية.

Abstract:

This article explores the current and potential capacities of Arabic by examining its relationships with the mother tongues of Asian and African Muslim communities. The study aims to propose a preliminary framework for designing an Arabic teaching program grounded in Specific Purposes, while taking into account the learners' mother-tongue backgrounds. By incorporating modern technologies, online platforms, and virtual classrooms, the proposed model seeks to foster motivation, speed, accessibility, and interaction. It also aims to reach as many non-native learners as possible through distance education. We conclude that the mother tongue is not an obstacle to learning Arabic; rather, it contributes to shortening the learning period and overcoming psychological barriers and cultural differences. The common religious dictionary provides a practical, standardized starting point for teaching writing and pronunciation, which means focusing on the learner's characteristics, based mainly on their mother tongue.

Keywords: Arabic language, Mother tongue, Specific purposes, Teaching, Religious purposes.

مقدمة:

لما كان انتشار اللغات والإقبال على تعلّمها مرهوناً بما تقدّمه هذه اللغات من خدمات وتحقّقه من تواصل، أضحى التفكير في استغلال الدور الديني الذي تلعبه اللغة العربية منذ قرون طويلة في ضوء الطاقة الكامنة المقدّرة بأزيد من مليار ونصف مليار مسلم أمراً ضرورياً لبناء برنامج تعليمي جديد يستثمر الأثر العميق الذي خلّفته اللغة العربية في لغات الشعوب الإسلامية غير الناطقة بها، سواء كان اللغوي المؤسّس على ما اقترضته تلك الشعوب من ألفاظ وعبارات واستعارات أم كان الثقافي المبني على تعاليم الإسلام وممارساته ومظاهره الحضارية المتنوّعة. وهكذا، وبما أنّ الإسلام نظام حياة وليس مجرد نصوص أو طقوس، أصبح بإمكاننا التأسيس على هذا

النّظام بهدف وضع برنامج تعليمي جديد يقوم على توظيف المنهج التّواصلية لتنمية المهارات اللّغوية والاتّصالية عند المتعلّمين، مراعيًا في ذلك الأغراض الخاصّة عندهم، والتي هي أغراض دينيّة في المقام الأوّل، بدءًا بحسن أداء الطّقوس الدّينيّة وصولاً إلى أقصاها رغبة وأصعبها تحقّقًا بالنّسبة لهم، ألا وهي قراءة القرآن الكريم قراءة سليمة وفهم آيه وتمثّل تعاليمه وأحكامه.

استنادًا على هذه الإمكانيات الواقعيّة للّغة العربيّة، ورغبة في استثمار إمكانياتها الافتراضيّة، تسعى هذه الورقة إلى اقتراح تصوّر تعليمي خاصّ، يقوم على توظيف المشترك اللّغوي والثّقافي بين العربيّة وغيرها من لغات المسلمين، معتمدًا في ذلك على المواقف التّواصلية الدّينيّة ليفتح الباب من خلالها على المواقف الحياتيّة اليوميّة في إطار تصوّرات المجتمع الإسلاميّ وعلاقاته. وقد تأسّست هذه الرّؤيا على جملة من الأفكار الأساسيّة أهمّها تأثير اللّغة العربيّة في غيرها من اللّغات، واقع تعليمها وتأثيرها بظواهر الازدواجيّة والثّنائيّة اللّغوية، أهداف تعلّمها عند النّاطقين بغيرها، وأخيرًا عرض تفاصيل البرنامج المقترح وفرضيّاته التي تأسّس عليها، في محاولة للإجابة عن السّؤال الآتي:

كيف نحوّل التّعليم بالأغراض الدّينية إلى تعليم بالأغراض العامّة؟

بصيغة أخرى: كيف ننتقل بالمتعلّم من عربيّة القرآن الكريم إلى اللّغة العربيّة العامّة؟

1. اللّغة العربيّة بين الواقع والمأمول:

1.1. اللّغة العربيّة بين الموجود بالفعل والموجود بالقوّة:

تعرف اللّغة العربيّة اليوم - رغم الضّعف المسجّل بين أبنائها- إقبالاً واسعاً لتعلّمها من قبل غير النّاطقين بها، وهو ما جعلها تحتلّ المرتبة الرابعة عالمياً بعد الانجليزيّة والصينيّة والأورديّة، وهذا دليل على أنّها لغة حيّة تملك من الإمكانيّات ما يشجّع الآخر على طلبها بوصفها لغة الدّين بالدرّجة الأولى، ثمّ بوصفها لغة العلم والأدب ولغة الإعلام والسياسة ولغة الاقتصاد والسيّاحة، وهي أمور ازداد الاهتمام بها بعد ما شهدته المنطقة العربيّة خاصّة بعد حرب الخليج وأحداث 11 سبتمبر؛ حيث ساهمت الصّورة السّلبية التي رسمت للإسلام والمسلمين في زيادة فضول الغرب لمعرفة

أسرار حضارة العرب، كما ساهمت أطماعهم أيضاً في زيادة الحاجة إلى تعلّم لغة هذه المنطقة التي تشكّل خزّاناً من أهمّ خزّانات الثروات الباطنية في العالم، فضلاً عن موقعها الاستراتيجي الذي يؤّاهها مركزية عالمية تحسد عليها.

وتشير بعض التقديرات في عديد المواقع الإلكترونية إلى أنّ اللغة العربية من أكثر اللغات انتشاراً في العالم بطاقة تتراوح بين 400 و 422 و 467 مليون نسمة، يتوزعون على الوطن العربي، إضافة إلى الأهواز وتركيا وتشاد ومالي والسنغال وإريتريا وإثيوبيا وجنوب السودان وإيران، وهي بذلك تحتلّ المركز الرابع أو الخامس من حيث اللغات الأكثر انتشاراً في العالم، واللغة الرابعة من حيث عدد المستخدمين على الإنترنت، والمركز الثالث باعتبارها لغة رسمية¹.

إنّ هذه الطّاقة الفعلية الموزعة بين الناطقين بها وغير الناطقين بها لا تعكس حقيقة الطّاقة الكامنة التي يمكنها أن ترفع اللغة العربية إلى المرتبة الأولى عالمياً، فاللغة العربية حقيقة تشكّل حلم مليار متعلّم افتراضيّ حول العالم، ربّما لم تسنح له الفرصة بعد لذلك بسبب ظروف عديدة وأولها تقصير أبنائها في بذل الجهود واستثمار التعليم عن بعد لنشرها. هذا المتعلّم .. هو المسلم غير العربيّ الذي يتوجّه برغبة وقناعة إلى تعلّم اللغة العربية، لا لجعلها لغة ثانية تعينه على تحقيق التّواصل أو حتّى التعبير على مستويات معينة، وإنّما باعتبارها وسيلة لولوج مستوى خاصّ جداً من مستويات الكلام العربيّ، وهو وبشهادة المختصّين من نحاة ومفسّرين وبلاغيين أعلى مراتب الإعجاز والبلاغة والفصاحة².

إنّ عملية حسابية بسيطة ستعني أنّ اللغة العربية بإمكانها أن تحقّق ضعف النتيجة التي حققتها لو وجّهت طاقتها إلى هذه العيّنة من المتعلّمين المسلمين من غير الناطقين بها، وهو عمل يتطلّب جهداً كبيراً وبحثاً علمياً دقيقاً يستثمر كلّ النتائج المحقّقة في حقل تعليمية اللغات واللّسانيات وعلوم التربية والنفس والاجتماع والحاسوب..، كلّه لأجل بناء برنامج تكامليّ يستفيد من إيجابيات الطرائق المختلفة في التدريس لتقديم تصوّر شامل يتأسّس على عنصر الرّبط بين اللغة العربية والثّقافة الإسلامية التي تعدّ مفتاح المتعلّم لولوج عالم العربية وفهم مستغلقاتها؛ إذ ثبت وبالتّجربة أنّه .. من العسير على أيّ دارس أجنبيّ أن يفهم اللغة العربية فهماً دقيقاً أو أن يستخدمها استخداماً

جيدًا دون أن يفهم ما يرتبط بها من مفاهيم ثقافية عربية وإسلامية³، والأکید أنّ الثقافة هنا ستحضر بمفهومها الأنثروبولوجي المرتبط بكلّ مناحي الحياة الروحانية والجسدية والفكرية والتفسيّة والاجتماعيّة..، كيف لا؟ والإسلام نظام حياة شرّعه خالق الكون والعالم بأسراره ليكون الإنسان إنسانًا.

2.1. تأثير اللغة العربية في اللغات الأخرى:

إنّ المتتبّع لمسار اللغة البشريّة سيلحظ أنّها كالكائنات الحيّة تختلط فيما بينها وتتصارع لينتهي بها المطاف إمّا إلى التغلّب أو التّعايش، وفي الحالتين فإنّها لا تسلم من تأثير الأقوى في الأضعف، ولا حتّى من تأثير الأضعف في الأقوى على مستوى الكلمات فالأصوات والقواعد والاستعارات؛ حيث "أصبح من المسلّم به عند اللّغويّين أنّ احتكاك اللّغات ضرورة تأريخيّة وهذا الاحتكاك يؤدّي إلى تداخلها إن قليلًا أو كثيرًا ويكادون يقطعون بأنّ التطوّر الدائم للغة من اللّغات وهي في معزل عن كلّ احتكاك وتأثر خارجيّ يعدّ أمرًا مثاليًّا، لا يكاد يتحقّق؛ ذلك لأنّ الأثر البالغ الذي يقع على إحدى اللّغات من لغات مجاورة لها، كثيرًا ما يلعب دورًا هامًّا في التطوّر اللّغوي ويترتّب عليه نتائج بعيدة المدى إلى درجة أنّ بعض العلماء يذهبون إلى القول بأنّه لا توجد لغة متطوّرة لم تختلط بغيرها"⁴. وهو واقع شهدته العربيّة، وخاصّة بعد أن شرفها الله عزّوجلّ بحمل أمانته للبشريّة جمعاء، فكانت وعاء الدّين وحرّفه الأمين وسرّ إعجازه الذي تحدّى به أهلها فأخرسهم وهم عشاق الحرف وأسياد البيان.

لقد تأثّرت العربيّة بغيرها من اللّغات المجاورة وهي تشقّ طريقها نحو العالميّة، فكان أن استعارت بعض ألفاظ ومصطلحات المعارف والعلوم والفنون من لغات الأقوام الأخرى، وهو ما وُضع في تاريخ العلوم اللّغويّة تحت مسمّى الدّخيل، مع ذلك فقد ظلّت عصيّة على التّغيير، كلّما دخلت حيّز لغة أخرى غلبتها أو تعايشت معها لتترك فيها من الآثار ما أصبح يشكّل لاحقًا جزءًا أساسيًا من معجمها وبنائها، وهو أمر مشهود في لغات الأقوام الآسيويّة والإفريقيّة التي اعتنقت الإسلام فقدّستها بوصفها لغة القرآن الكريم؛ حيث يظهر تأثير العربيّة الكبير فيها من خلال حجم الثّروة اللّفظية التي خلّفتها في هذه اللّغات والتي تقدّر بما يتجاوز نسبة 30% من مفرداتها، نتحدّث هنا

عن كلٍّ من: الأوردية والفارسية والكشميرية والبشتونية والطاجيكية وكافة اللغات التركية والكردية والعبرية والاسبانية والصومالية والسواحيلية والتيجينية والتجربة والأورومية والفولانية والهوسية والمالطية والبهاسا وديفيهي (المالديف) وغيرها، ولابدّ من الإشارة إلى أنّ بعض هذه اللغات مازالت تستعمل الأبجدية العربية، ومنها: الأوردو والفارسية والكشميرية والبشتونية والطاجيكية والتركستانية الشرقية والكردية والبهاسا (بروناي وآتشيه وجاوة)⁵.

والحقيقة أنّه لا يمكننا الحديث عن هذا التأثير الكبير للعربية في لغات المسلمين من غير الناطقين بها في آسيا وأفريقيا دون الإشارة، ولو على عجل، إلى أنّ هناك تأثيراً آخر للعربية في غيرها تجاوز الإسلام إلى العلوم والآداب والفنون، فكان أن تركت العربية بصمتها في عدد من اللغات الأوروبية وتحديداً بفعل احتكاكها باللغة اللاتينية التي تعدّ حتى اليوم مصدر المصطلحات العلمية، ونتيجة للتشاقف الطويل بين العرب والأوروبيين في بلاد الأندلس وما تبعه من حروب صليبية بعثت بموجات الاستشراق والاستعراب التي لم تترك شاردة ولا واردة في لغة العرب وثقافتهم إلّا وأخذتها بالتنقيب والتفكيك، وهو ما يظهر جلياً اليوم في عدد الأفكار والمصطلحات العلمية التي تعود في أصولها إلى اللغة العربية.

بناءً على هذه الحقائق، سنقول إنّ تأسيس البرنامج التعليمي على المساحة المشتركة بين العربية وغيرها من لغات العالم الإسلاميّ سيسمح بتحقيق جملة من النتائج أهمّها: تخفيف العبء النفسي على المتعلّم من خلال لفت انتباهه إلى ما يعرفه ضمناً من اللغة العربية، وجعله محطة أولية للتعرف الخطّي بناءً على معرفته المسبقة بالخطّ العربيّ في لغته الأم أو حتى من خلال معرفته البسيطة بالقرآن الكريم، ومنه تسهيل عملية التصحيح النطقي لاحقاً. وهو ما يؤسّس لبرامج خاصّة تراعي الفروق بين المتعلّمين، لا من حيث القدرات الفردية بل من حيث الانتماء المجتمعي وما يطرحه من تشابه أو تمايز لغويّ وثقافيّ، فالهندي يختلف عن التركي والماليزي والفارسي والصومالي والمالديفي..، وهو ما يجعل من وضع البرنامج مرهوناً بالمتعلّم وما يحيط به من خصوصيات تجعله عنصراً مغايراً يملك خبرات وتجارب مختلفة عن غيره تزوده بما لغته الأم بالدرجة الأولى.

2. واقع تعلّم العربية عند الناطقين بغيرها:

1.2. اللغة العربية بين الناطقين بها والناطقين بغيرها:

تسعى اللغة العربية مثل بقية لغات العالم الأكثر انتشارًا، والتي تتصارع اليوم على جميع الأصعدة لأجل الوصول إلى تحقيق الهيمنة الكونية، إلى افتكاك المكانة التي تليق بها بوصفها من أقدم لغات العالم وأقواها مقاومة لقانون التغيّر وأكثرها استيعابًا للمعاني الجديدة التي تتوالد يوميًا بعد يوم، ولعلّه أمر لن يتحقّق إلّا بتكثيف جهود أبنائها لزيادة معدلات انتشارها في مشارق الأرض ومغاربها، وهو ما يعني السعي المستمرّ لتطوير طرائق تدريسها، ومواكبة كلّ التّطوّرات التي تطرحها ساحات البحث اللّسانيّ والبيداغوجيّ والتّنفسيّ والاجتماعيّ والحاسوبيّ.

ويثبت الواقع التّعليميّ اليوم أنّ "تعلّم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها يعتمد على تدريسها بكلّ مستوياتها الصّوتيّة والصّرفيّة والنّحويّة والدّلاليّة، وهناك مشكلات تواجه متعلّمي العربية ومعلّميها، وذلك لاختلاف العربية عن لغتهم في كثير من الجوانب، أو لاختلاف المتعلّمين، أو المناهج وطرائق التّدريس. إضافة للمشكلات التّقافيّة، والتّاريخيّة، وحتىّ البيئيّة والنّفسيّة"⁶، وهو ما يعني أنّ تعليم العربية بوصفها لغة ثانية يواجه صعوبات وعراقيل عديدة، ولعلّها تنبثق جميعها من بؤرة واحدة ألا وهي تجاهل الفروق اللّغويّة والنّفسيّة والتّقافيّة القائمة بين المتعلّم العربي والمتعلّم الأجنبي، وبالتالي إلزام الثّاني بتحصيل علمه بالعربيّة من خلال ذات البرامج المعتمدة مع المتعلّم العربي، وهو خطأ فادح عادة ما يتسبّب في قصور الملكة اللّغوية المرجوّ تحصيلها. ومردّ ذلك أنّ المتعلّم العربي، وإن كان في المرحلة الأولى من تعلّمه للعربيّة، يكون أوفر حظًا من المتعلّم الأجنبيّ وإن كان مسلمًا، وذلك أنّ الأوّل وإن كان يتكلّم لهجة معاصرة باعتبارها لغته الأم، فإنّه سيستفيد من حجم التّداخل اللّغوي الكائن بين اللهجة والعربيّة الفصحى على المستوى الصّوتي والصّرفيّ والنّحويّ والمعجميّ والدّلاليّ، في حين تقلّ حظوظ غير العربي وتتضاءل حتّى تكاد تنعدم إن كان من غير المسلمين. "فالطّالب العربيّ عندما يذهب إلى المدرسة لأوّل مرّة لا يذهب لتعلّم المحادثة، فهو يمارسها منذ الصّغر، بل يذهب ليتعلّم الكتابة والقراءة، أمّا الطّالب الأجنبيّ الذي لا يفصح العربيّة، فإنّه يذهب إلى المدرسة لتعلّم نطق أصوات العربيّة وتعلّم كيفيّة كتابتها"⁷، وهو ما يعني أنّ

الحاجة لتعلّم المهارات اللّغويّة مختلفة بين المتعلّمين، ففي الوقت الذي تزداد فيه حاجة الأجنبيّ إلى المهارات الأولى: الاستماع والحديث، يكون العربي بحاجة إلى المهارات الثّانية: القراءة والكتابة.

ولعلّ الأمر مرتبط هنا بطبيعة العلاقة القائمة بين اللغة العربيّة المعيارية/ الفصحى واللغة الأم عند المتعلّمين معاً، ففي الوقت الذي تعتبر فيه اللهجة مستوى غير فصيح للغة العربيّة، ينحرف بأشكال عديدة لكنّه لا يخرج عنها بشكل نهائيّ، ستعتبر اللغة الأم للمتعلّم الأجنبي لغة مغايرة تماماً عن اللغة العربيّة، وهو ما يعني أنّ المنطلقات متباينة بين المتعلّمين. إنّنا نقف أمام ظاهرتين مختلفتين وإن صنّفنا معاً ضمن مفهوم التعدّد اللّغوي، ونقصد بهما الازدواجيّة اللّغوية Diglossia والثنائية اللّغوية Bilingualism؛ حيث تحضران عند المتعلّمين العربي وغير العربي على التّحو الآتي:

المتعلّم العربي ← لهجة معاصرة/ عربيّة فصحي ← الازدواجيّة اللّغوية

المتعلّم غير العربي ← لغة أجنبيّة/ عربيّة فصحي ← الثنائية اللّغوية

إنّ ظاهرتي الازدواجيّة اللّغوية والثنائية اللّغوية وإن كانت بعض الدّراسات تركز على انعكاساتهما السّلبية على عملية اكتساب اللّغات عند المتعلّمين، فإنّه بالإمكان استثمار مواطن التّشابه التي توفرّها في إطار العلاقة القائمة بين اللغة الأم واللغة الهدف، وهي هنا العربيّة الفصحى، ففي الوقت الذي توفرّ فيه اللهجات المعاصرة قاعدة عريضة يمكن الاستئناس بها واعتمادها منطلقاً لبناء برنامج تعليميّ موجه للمتعلّم الناطق بالعربيّة، توفرّ اللغة الأم للمتعلّم المسلم الآسيوي والإفريقي خاصّة مادّة لغويّة مشتركة معتبرة يمكن استثمارها في بناء برنامج تعليميّ يصنّف المتعلّمين حسب لغاتهم الأصليّة، فلكلّ لغة من هذه اللّغات علاقات تاريخيّة خاصّة باللّغة العربيّة، نشأت بسبب اعتناق الإسلام وتطوّرت في ضوء العلم والثّقافة والأدب والسّياسة والتّجارة.. إنّها مادّة مهمّة تسمح بتغطية حجم معتبر من القواعد الأوليّة التي يحتاجها المتعلّم الناطق بغير العربيّة، سواء على مستوى الصّوت أو الصّرف أو الدّلالة، وهو ما يعني أنّ البرنامج التعليمي يجب أن يبنى على المعرفة المزدوجة بكلّ من اللغة الأصليّة واللغة الهدف، وهو ما

يؤكدّه فريز Fries في إطار العناية بالدراسات المقارنة للغات بقوله: "إنّ أكثر المواد فاعليّة هي تلك التي تعدّ بناءً على وصف علميّ للغة المراد تعلّمها مع وصف موازٍ له في اللغة الأصليّة للدارس"⁸.

2.2. أهداف تعلّم العربيّة عند الناطقين بغيرها:

رغم أنّ الهدف الأساسيّ من تعلّم اللّغات عموماً هو الوصول بالمتعلّم إلى التّمكن من مهاراتها الأساسيّة الأربع: السّماع والحديث والقراءة والكتابة، فإنّ الغاية منه بين المتعلّمين ليست واحدة، وربّما لأجل ذلك ستختلف نتائج التعلّم وتتفاوت بينهم، إذ إنّ المعيار في بناء الملكة اللّغويّة وترسيخها عند المتعلّم لا يحتكم إلى القدرات الفرديّة وحدها، وإنّما هو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بهدف المتعلّم الذي عادةً ما يكون نفعيًّا، يحقّق من خلاله مكاسب تواصلية وثقافية ودينيّة وأدبيّة وعلميّة.. بل وماديّة أيضاً. إنّ نظرة بسيطة في طبيعة هذه الأهداف المرجوّّة من تعلّم اللغة العربيّة، تسمح لنا بتقسيمها إلى:

- غايات دينيّة: وترتبط بتعلّم عربيّة القرآن الكريم خاصّة، وكلّ ما له علاقة بمنهج الإسلام فقّها وحديثاً وأصولاً وتفسيراً.

- غايات أكاديميّة: ترتبط بالعلوم والمعارف المتّصلة باللّغة العربيّة وثقافتها، والتّكوين الجامعي المتخصّص فيها.

- غايات اقتصاديّة: ترتبط بمجال المال والأعمال والتّبادلات التجاريّة، والاستثمارات الاقتصاديّة مع العالم العربيّ.

- غايات دبلوماسيّة: ترتبط بالعلاقات السياسيّة الإقليميّة والدّولية مع العالم العربيّ، والتي زادت الحاجة إليها في ظلّ الأزمات الرّاهنة.

- غايات إعلاميّة: ترتبط بمجالات الاتّصال المختلفة، إذ أصبح العالم اليوم قرية صغيرة تمنح فرصة أكبر لتبادل المعلومات والأفكار.

إنّ التّعليم بالغايات/ الأغراض الخاصّة وإن كان يوحي ببلوغ عدد من النّتائج الموضوعيّة، وخاصّة:

- دقّة المحتوى التّعليمي.
- اختصار زمن التّعلّم.
- الالتزام بالجمال التّعليمي أو التخصّص المطلوب.
- العمليّة والتّنفعية.

فإنّه يبقى محدودًا في نتائجه قياسًا بما توفّره اللّغة عمومًا بطاقتها المستعملة والكامنة، ذلك أنّ ما يتعلّمه المتعلّم بمجال معرفي أو علمي محدّد، وإن كان قادرًا على تغطية حاجيات التّواصل بذلك المجال، فإنّه يبقى عاجزًا عن تغطية حاجيات التّواصل العام، فمن يتعلّم اللّغة لأجل السيّاحة مثلاً لن يستطيع إقامة تواصل أو فهم أيّ خطاب موجّه له خارج مجال السيّاحة.

رغم هذه المحدودية فإنّه يمكننا القول إنّ التّعليم بالغايات الدّينيّة يعتبر الأنسب لتغطية أكبر حجم ممكن من المعجم اللّغوي العام، "فمتعلّم اللّغة العربيّة إذا كان هدفه معرفة الدّين الإسلاميّ سيجد نفسه متعلّمًا لها لأغراض عامّة"⁹، وذلك بحكم طبيعة اللّغة المبرمج تعليمها، إذ تغطّي لغة القرآن الكريم باعتبارها أرقى نموذج لغويّ عربيّ كمّا هائلاً من اللّغة العربيّة، وتسمح بالوقوف على علوم العربيّة المختلفة، فضلاً عن ارتباطها الوثيق بكلّ المناحي باعتبار القرآن الكريم منهج حياة. بناء عليه سنعتبر الغاية الدّينيّة الأكثر حضورًا من بين الغايات جميعًا لأنّها تستطيع أن تحيل المتعلّم إلى اللّغة العامّة، وتسهم في تغطية أكبر قدر ممكن من معجمها وقواعدها صوتًا وصرقًا ونحوًا ودلالة.

3. نحو تصوّر مستقبليّ لتعليم العربيّة لغير الناطقين بها:

لقد أصبح الاستثمار فيما توفّره الشّابكة اليوم من فرص جديدة وعمليّة للتّعليم عن بعد ضرورة حتميّة، وبما أنّ "طريقة التّدريس غالبًا ما تنطلق من نظرة خاصّة لطبيعة اللّغة، وتصور معيّن

لاكتسابها وتعلّمها وتعليمها، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة الإنسان المتعلّم، وأساليب اكتسابه المعرفة وتأثيرها في سلوكه¹⁰، كان لزاماً علينا أن نوضّح طبيعة الرؤيا التي نقترحها في تعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال العناصر الآتية:

1.3. التحضير النفسي للمتعلّمين:

يعدّ تحضير المتعلّم نفسياً عاملاً مهماً وفعالاً، ويمكننا حصره هنا في جملة الأفكار الآتية¹¹:

- أوّل فكرة عاطفية يبنى عليها البرنامج، وتكون فاتحة الدّروس، أنّ تعلّم اللغة العربيّة ضرورة في حياة المسلم، لأنّها ترتبط بأداء الصّلاة وبالقرآن الكريم الذي ينظّم حياته وعبادته ويحتوي التشريع الإسلاميّ عمومًا.

- أنّ من يتعلّم لغة القرآن الكريم لا يتعلّم اللغة العربيّة وحسب، وإنّما هو يتعلّم أرقى وأعلى وأجمل وأبلغ مستويات العربيّة مطلقًا.

- شرح فكرة الأجر خلال قراءة القرآن الكريم، كلّ حرف بعشرة أمثاله والله يضاعف لمن يشاء.

- إفهام المتعلّم أنّ أدائه مقبول دائماً، فمن أخفق له أجر ولكن من سيجيد له أجران.

- اللغة العربيّة ليست لغة صعبة كما يعتقد الجميع، إذ لو كانت كذلك لما اختارها الله عزّ وجل لتكون لغة القرآن الكريم الذي هو كلامه سبحانه الموجه للعالمين بكلّ اختلافاتهم.

تساهم هذه الأفكار على بساطتها في التمهيد للعملية التعليمية، من خلال رفع معنويات المتعلّم بالتركيز على الجانب العاطفيّ المؤسّس على حبّه للقرآن الكريم وسعيه للأجر وللحصول على رضا ربّ العالمين. وهكذا فإن كان التّعليم القائم على الحاجات الخاصّة العلميّة أو الأدبيّة أو السياسيّة أو الاقتصاديّة أو السياحيّة يتوقّر على دافع نفعي، فإنّ التّعليم الذي ننشده هنا سيقوم على دافع نفعي وقيميّ بالوقت ذاته، وهو ما يمكن اعتباره عنصر تعزيز وتحفيز مهمّ بالنسبة للمتعلّمين.

2.3. من الأغراض الخاصة إلى الأغراض العامة:

إن كان الهدف المباشر للبرنامج التعليمي هو تمكّن المتعلّم من قراءة وفهم القرآن الكريم، فإنّ الهدف غير المباشر منه هو تمكينه من اللغة العربية أداة للتواصل اليومي وطريقاً لولوج الثقافة العربية الإسلامية بكلّ تمظهراتها عبر الزمن. ولابدّ من الإشارة هنا إلى أنّ مفهوم اللغة العربية أداة للتواصل لا يعني تعليم اللهجات العربية المعاصرة، وإنّما يعني تعليم "العربية الفصحى في العصر الحديث أو كما يطلق عليها بالإنجليزية Modern Standard Arabic، وهي تلك اللغة المستخدمة في أجهزة الإعلام العربية وفي المواقف الخطابية والأحاديث الرسمية والكتابات الصحفية والأدبية وغيرهما من أنشطة الكتابة العربية المعاصرة"¹².

من هنا فإنّ تعليم العربية من خلال التركيز على الأغراض الدينية سيحقّق نتيجتين:

- التعليم بالأغراض الدينية قريب جدّاً من التعليم بالأغراض العامة لأنّ الإسلام منهج حياة.
- التعليم بالأغراض الدينية مرحلة تمهيدية للتعليم بالأغراض الخاصة الأكاديمية لمن يرغب في مواصلة تخصّصه في علوم الدين أو علوم العربية.

3.3. فرضية المعرفة المسبقة باللغة العربية:

تعتبر هذه الفرضية مفتاح البرنامج، إذ عليها تتأسّس المرحلة التمهيدية برمّتها، ويتحدّد ذلك من خلال التركيز على بناء معجمين:

- معجم دلاليّ؛ يجمع كلّ المفردات والعبارات الخاصة بحقل الدين الإسلاميّ عند المتعلّمين.
- معجم عامّ؛ يجمع كلّ الكلمات والعبارات العربية الأصيلة منها والمنحرفة في لغة المتعلّمين الأصلية/ الأم.

تشكّل هذه المعاجم على التّوالي المادّة الأساسيّة للمرحلة التمهيدية، ويتمّ التوصل إليها بالاعتماد على الدّراسات اللّسانية المقارنة التي تستخلص أوجه الشّبه والاختلاف بين اللّغات،

وهو ما سيتم استثماره لا لأجل التنبؤ بالأخطاء اللغوية قبل وقوعها، ولكن لتكوين مدونة لغوية ابتدائية كافية وسهلة تمكن المتعلم من تجاوز المرحلة التمهيدية بجهد ووقت أقل، وذلك أن "الدارس الذي يقبل على تعلم اللغة الأجنبية سوف يجد بعض الظواهر فيها يسيرة وسهلة بينما يجد بعضها الآخر غاية في الصعوبة والعسر فالعناصر المشابهة للغته الأصلية تكون سهلة في حين تصعب عليه تلك العناصر التي تختلف عما في لغته"¹³.

هذا يعني أن المعلم مطالب بالتعامل في المرحلة التمهيدية مع لغتين؛ اللغة الهدف وهي العربية، واللغة الأصلية للمتعلم وهي لغات المجتمعات الإسلامية الآسيوية والإفريقية، إذ "بإمكان المعلم الذي يعدّ مقارنة بين اللغة الأجنبية ولغة الدارسين الأصلية أن يتعرف على المشكلات التعليمية الحقيقية على نحو أفضل، ومن ثمّ يمكنه أن يتخذ من الوسائل ما هو كفيل بعلاجها"¹⁴.

4. اللغة العربية واستثمار خبرات اللغة الأم:

لقد أثبتت العديد من التجارب في تعليم العربية للناطقين بغيرها "أنّ وجود سمات مشتركة بين العربية ولغات بعض الشعوب المسلمة، مثل الأردية والفارسية والسواحلية والهوسا وغيرها.. قد يساعد على سرعة تعلم الدارسين من هذه الشعوب للغة العربية بالمقارنة بزملائهم ممن تبعد لغاتهم عن العربية بدرجة أو أخرى"¹⁵. وقد أصبح لزاماً علينا التفكير الجدي والتخطيط المنظم لاستغلال هذه القدرة الكامنة في بناء برنامج جديد يستهدف جمهوراً افتراضياً من المتعلمين يمكن تقديره ببساطة بمليار مسلم. هذا البرنامج ونتيجة اتساع الشريحة المستهدفة من المتعلمين، ونتيجة تعدد اللغات الأصلية التي من المفترض أنه سيتعامل معها، يفرض علينا ضرورة التفكير في وضع طريقة جديدة تعتمد على ما توصلت إليه البحوث اللسانية الحاسوبية في مجال تعليمية اللغات، إذ يمكن التحضير لموقع إلكترونيّ جامع لكلّ أصناف المتعلمين من غير الناطقين، كما يمكن طرح مجموعة من البرامج التعليمية المحوسبة، يوجّه كلّ واحد منها لفئة معينة من المتعلمين، وفي الحاليتين فإننا سننقل المتعلم تدريجياً من طور التعليم الموجه من قبل المعلم إلى طور التعلم الذاتي. وفي هذا الإطار يمكننا تقسيم البرنامج المقترح على الترتيب إلى المراحل الآتية:

1.4. المرحلة التمهيدية:

تمثل هذه المرحلة أهم المراحل لعنايتها بتكوين المعرفة الصوتية والخطية عند المتعلم، وتعتمد في ذلك على خبرات اللغة الأم، بهدف تجاوز الإشكال الدلالي؛ حيث يتم التركيز على العناصر المشتركة بين اللغة العربية واللغة الأم من خلال استثمار المعجم الديني بالمرحلة الأولى، ثم المعجم اللغوي العام بالمرحلة التالية، وهو ما يوفر للمتعم مجموعة معتبرة من النماذج اللغوية الجاهزة، والتي تيسر عليه مراحل التعرف والتصحيح والترسيخ الصوتي والخطي، وذلك باستثمار جملة من التمارين اللغوية المقترحة، نوضحها فيما يلي:

أولاً: مرحلة المعجم الديني

وتأسس على عدد من التمارين اللغوية أهمها¹⁶:

- **تمارين التكرار:** إذ تسمح هذه المادة اللغوية الدينية بتكرار كلمات وعبارات بعينها، وهو ما يساهم في الترسيخ الصوتي والتعرف الخطي.

- **تمارين السماع الموجه:** ويكون بعرض نموذج لغوي مثالي مرة قبل القراءة وأخرى بعدها، ليتمكن المتعلم من المقارنة بين محاولته والنموذج المثالي، ومن ثم وضع يده على مواطن الخطأ أو الضعف الأدائي عنده، كما تساهم هذه الطريقة في ضبط مخارج الأصوات وتلقين طرائق التنغيم في الجمل العربية.

- **تطبيق الحوار الموجه:** ويتم من خلال خلق وضعيات معينة، تمكن المتعلم من التنبؤ بالاستجابات المطلوبة انطلاقاً من خبرته الواقعية مع مشاهد مماثلة.

- **تمارين القراءة البطيئة:** ويتحقق هذا من خلال استعمال القراءة الإلكترونية الملونة؛ بحيث ينتقل اللون أثناء القراءة من صوت لآخر، وهو ما يساهم في ترسيخ الصورة المنطوقة والمكتوبة للصوت اللغوي.

- **تمارين الحوار المصوّر:** ويتمّ ذلك من خلال استعمال التمثيل والصّورة؛ بحيث يزوّد المتعلّم بمشهد معيّن ويطلب منه الإتيان بالجميل المستخدمة فيه واقعياً.

- **تمارين الخطأ المتعمّد:** ويكون بخلق وضعيات معيّنة، سبق للمتعلّم التعامل معها، مع تعمّد تحريف الاستجابة المتوقّعة من قبل المتعلّم، وهو ما يساهم في بناء ملكته من خلال الانتقال من محاولة الإنتاج والفهم إلى محاولة الحكم بالصّواب والخطأ.

تبنى هذه التمارين على المادّة اللّغويّة الجاهزة (الأذان، الصّلاة، الأذكار، التّحيّة، السّور القرآنية القصيرة، الأحاديث النبوية المشهورة..)، وتهدف إلى استحضار وضعيات حقيقيّة واستثمارها في ولوج وضعيات استكشافية لاحقاً.

ثانياً. مرحلة المعجم العام:

يبني هذا المعجم على المشترك اللفظي القائم بين اللّغتين العربيّة والأصليّة، وينقسم في عمومه إلى قسمين:

- كلمات عربيّة صوتاً ومعنى؛ أي أنّها حاضرة بصورتها الأصليّة نطقاً ودلالة.

- كلمات عربيّة خضعت لبعض التّغييرات الصّوتية لكنّها تحتفظ بنفس دلالتها العربيّة، كقلب بعض الأصوات مخرجياً أو مكانياً أو حذفها نهائياً من الكلمة، وأحياناً تعويضها بأصوات أخرى. وفي أحيان كثيرة نلاحظ أنّ هذا التّغيير هو عبارة عن استبدال الكلمة بمرادفها العربي.

تقوم هذه المرحلة على عدد من التمارين المهمّة، ومنها¹⁷:

- **تمارين التّصحيح الصّوتي:** وتمكّن المتعلّم من التّفريق بين الاستعمال العربيّ الأصيل والاستعمال المنحرف عنه، كما تزوّده بجملة من القواعد الصّوتية الصّرفية ضمناً، كقضية القلب المكاني والإبدال والإعلال والإدغام.

- **تمارين الترجمة:** وتبنى على طريقة الترجمة المباشرة، إذ نقوم بإعداد مجموعة من القوائم الخاصة بعلاقات أو ظواهر لغوية محدّدة (صرفيًا، نحويًا، دلاليًا، تركيبًا..)، والهدف منها اعتماد اللغة الأم كقاعدة لممارسة فعل المقارنة الذاتية، ومنه تسهيل التنقل من قوالب لغوية جاهزة باللغة الأم إلى ما يماثلها باللغة الهدف، وهو ما سيوفّر الوقت في التعرف على ماهية هذه الظواهر والعلاقات.

- **تمارين الاستبدال:** وتسعى إلى تقوية قدرة المتعلّم على ممارسة فعل الاختيار على المحور العمودي، لبناء تراكيب صحيحة على المحور الأفقي، إذ لا يتوقّف الهدف من هذه المرحلة عند تعليم الكلمات والأصوات، بل يتعدّها إلى تدريب المتعلّم على اختيار الكلمات المناسبة وتركيبها وفق سياقاتها اللغوية والاجتماعية والموقفيّة والعاطفيّة المناسبة لها.

يساهم هذا التطبيق بتوسيع الخبرة اللغوية للمتعلّم من خلال تزويده بعدد من الاحتمالات اللغوية التي ترافق سياقات معيّنة، وهكذا سيتدرّب على توسيع طاقته الإبداعية وسيدرك بشكل لا شعوري أنّ الكلمات تتوزّع على مجموعات، وأنّ الاستبدال يتمّ على خانات معيّنة، فالفعل مكان الفعل والاسم مكان الاسم، كما سينتبه إلى أنّ هناك كلمات تنتمي لقوائم مفتوحة متجدّدة، وأخرى تنتمي لقوائم مغلقة وثابتة.

تمثّل المرحلة التمهيدية ركيزة البرنامج التعليمي لأنها تمكّن المتعلّم من إدراك الفروق بين لغته الأصلية واللغة العربية، وهي المرحلة الوحيدة التي يُسمح فيها باعتماد اللغة الوسيطة. إنّها مرحلة مشتركة بين كلّ المتعلّمين - باختلاف لغاتهم - من حيث المنهج، لكنّها مختلفة بينهم من حيث المادّة اللغوية المبرمجة، وتحديدًا في مرحلة المعجم اللغوي العام.

2.4. المرحلة الجامعة:

بعد الانتهاء من المرحلة التمهيدية بشقيها الديني والعام، يمكننا جمع كلّ المتعلّمين باختلاف لغاتهم الأصلية في صفّ واحد؛ حيث يتمكّن المتعلّم من تكوين معرفة صوتية وخطيّة منفتحة على مستويات الصّرف والتّحو والدّلالة، وهو ما يسمح له بالانتقال من مرحلة المهارات المنفصلة إلى مرحلة المهارات المتكاملة؛ إذ تقدّم المادّة اللغوية العربية بمستوياتها المختلفة من خلال تعليميّة

النصوص النابعة من صميم الثقافة الإسلامية التي توحد المتعلمين جميعاً، وأفضل نماذج هذه النصوص فنّ القصة ممثلاً بالقصص القرآنيّ والسيرة النبوية الشريفة.

تسعى هذه المرحلة إلى انفتاح المتعلم على لغة الاستعمال؛ حيث تستثمر الوضعيات الحقيقية في القصص المقترحة في بناء وضعيات جديدة منفتحة على الحياة العاقمة، ما يعني التركيز على تطوير استعمال قواعد: الاختيار/ الاستبدال/ التركيب/ التوليد عند المتعلم.

3.4. المرحلة المتقدمة:

بناءً على المراحل السابقة، وبعد تطوير مهارات المتعلم اللغوية (السّماع/ الحديث/ القراءة/ الكتابة)، من خلال توظيف الوضعيات الحقيقية لخلق وضعيات جديدة، وتطوير قدرته الإبداعية على استثمار معجم محدود في توليد وفهم جمل جديدة لم يسمعها من قبل، أصبح بالإمكان الانفتاح على الخطاب القرآني والحديث النبوي الشريف، إضافة إلى النصوص اللغوية والأدبية الراقية، التي ستسمح بتكوين ملكة لغوية عربية تمكن المتعلم من فهم سور القرآن الكريم وتفسيرها وتدوّق بلاغته الفريدة. ومن يتمكن من ولوج عالم القرآن الكريم المعجز فالأكيد أنه سيتمكن من الانتقال بسلاسة إلى مجالات اللغة العربية المختلفة، سواء بوصفها لغة الاتصال أو العلوم أو الآداب أو الفنون أو الإعلام أو السياسة..

الخاتمة:

حاولت هذه الورقة المختصرة تقديم رؤيا مستقبلية منبثقة من تصوّر خاص يهدف إلى استثمار طاقات اللغة العربية الظاهرة والكامنة، في ضوء علاقاتها المتينة بلغات بقية الشعوب المسلمة في آسيا وإفريقيا على وجه الخصوص، وذلك من خلال تقديم برنامج تكاملي يعتمد على إيجابيات عدد من الطرائق التعليمية الحديثة والمعاصرة، باتجاه رقمنة تعليمها ليكون وسيلة سهلة وسريعة وطبيّة بيد المتعلم أينما كان وكيفما كانت لغته الأصلية.

وقد توصّلت من خلال هذا التّصوّر لجملة من التّنتائج أهمّها:

- إنّ الجمع بين اللغة العربية واللغة الأم والغاية الدينية في البرنامج التعليمي يشكل دعماً حقيقياً للهوية الثقافية في ظلّ صراع الهويّات العالمي.
 - تعدّ اللغة الأم أساساً متيناً في العملية التعليمية لأنها الأقدر على كسر الحواجز النفسية عند المتعلّمين من خلال دعم الفهم والقدرة على حلّ المشكلات.
 - تأثير اللغة العربية واضح وقديم في لغات آسيوية وإفريقية عديدة، وهو ما يسمح بتغطية عدد كبير من المتعلّمين المسلمين.
 - يعتبر التّعليم بالغايات الدينية الأقدر على تغطية أكبر حجم ممكن من اللغة العربية قياساً ببقية الغايات السياحية والاقتصادية والسياسية...
 - يعدّ المعجم الدينيّ حاضراً وبنفس الوتيرة والتكرار اليوميّ عند كلّ مسلمي العالم ما يجعل منه أفضل بداية للتعرف الخطّي والتصويبي الصوتي.
 - يرتبط المعجم العام بلغة المتعلّم الأصلية وتقاطعاتها الفعلية مع اللغة العربية، ولذلك يختلف حجمه من لغة إلى أخرى.
 - تقسيم المتعلّمين وفق لغاتهم الأم يسهم في تقديم برامج تعليمية أكثر دقّة وأيسر تطبيقاً وأسرع تحصيلاً، لأنّه نابع من خصوصية اللغات ومجالاتها المشتركة.
 - اعتماد التّعليم الإلكتروني أصبح ضرورة ملحة لدعم اللغة العربية عالمياً لا إسلامياً فقط.
- وأخيراً، يمكننا القول إنّ الحفاظ على اللغة العربية والسعي لنشرها في العالمين أمانة علينا حملها جميعاً؛ إذ يمكن لهذه اللغة التي أخذت باسترجاع مكانتها تدريجياً بين لغات العالم الأساسية أن تحقّق قفزة نوعية تخوّلها احتلال المرتبة الأولى عالمياً، وذلك بتوظيف نفوذها اللفظي في اللغات الأخرى واستغلال الطّاقة الروحانية التي خصّها الله عزّ وجل بها، والقيمة العاطفية التي بثّها في قلوب المسلمين، فضلاً عن إمكاناتها المعجمية الهائلة وطاقتها التصويرية الفريدة وصلابتها النحوية النادرة،

وتأثيرها الصوتي العجيب الذي منحها قدرة على اختراق الفكر والإحساس معًا، وهو ما جعل بعضهم لا يقارنها إلا بالموسيقى.

المصادر والمراجع:

1. حاتم صالح الضامن: علم اللغة، بيت الحكمة، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1989.
2. رشدي أحمد طعيمة: الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وحدة البحوث والمناهج، سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية 3، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1402/1982.
3. رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة: تعليم العربية لغير الناطقين بها، الكتاب الأساس، ج1، مرشد المعلم، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1405/1984.
4. الأب رفائيل نخلة اليسوعي، غرائب اللغة العربية، دار المشرق، ط 4، بيروت، (د.ت).
5. روبرت لادو: ضرورة المقارنة المنتظمة للغات والثقافات، ضمن كتاب: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، تعريب وتحرير: محمود اسماعيل صيني واسحاق مُجد الأمين، جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 1402/1982.
6. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام مُجد بن سعود الإسلامية، 1423/2002.
7. عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله: أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الغالي للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1991.

المقالات:

8. بوجمعة وعلي: اللغة العربية والتنمية في الوطن العربي، مجلة الباحث، عدد 17.

9. علي مُحمَّد عليّ الزلال: واقع تعليم العربية للناطقين بغيرها: المشاكل والحلول، السودان نموذجًا، أبحاث المؤتمر الدولي الأول: العربية للناطقين بغيرها. الحاضر والمستقبل، 1.2 أغسطس 2019، المنتدى العربي للتركي للتبادل اللغوي، جامعة غيرسون، ط1، 2020.
10. محمد بن عبد العزيز العميريني: تعليم العربية للناطقين بغيرها. الغاية والعائق والحلول، أبحاث المؤتمر الدولي الأول: العربية للناطقين بغيرها الحاضر والمستقبل، 2011.
11. هبة خياري: استثمار اللغة الأم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 2016.

الهوامش:

- ¹. ينظر: بوجمعة وعلي، اللغة العربية والتنمية في الوطن العربي، مجلة الباحث، عدد 17، ص130.
- ². هبة خياري: استثمار اللغة الأم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 2016، ص160.
- ³. رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل النافة: تعليم العربية لغير الناطقين بها، الكتاب الأساس، ج1، مرشد المعلم، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1984/1405، ص22.
- ⁴. حاتم صالح الضامن: علم اللغة، بيت الحكمة، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1989، ص118.
- ⁵. ينظر: الأب رفايل نخلة اليسوعي، غرائب اللغة العربية، دار المشرق، ط4، بيروت، (د.ت)، ص126/124.
- ⁶. علي مُحمَّد عليّ الزلال: واقع تعليم العربية للناطقين بغيرها: المشاكل والحلول، السودان نموذجًا، أبحاث المؤتمر الدولي الأول: العربية للناطقين بغيرها. الحاضر والمستقبل، 1.2 أغسطس 2019، المنتدى العربي للتركي للتبادل اللغوي، جامعة غيرسون، ط1، 2020، ص205.
- ⁷. عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله: أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الغالي للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1991، ص100.
- ⁸. روبرت لادو: ضرورة المقارنة المنتظمة للغات والثقافات، ضمن كتاب: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، تعريب وتحرير: محمود اسماعيل صيني واسحاق مُحمَّد الأمين، جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 1982/1402، ص3.
- ⁹. محمد بن عبد العزيز العميريني: تعليم العربية للناطقين بغيرها.. الغاية والعائق والحلول، أبحاث المؤتمر الدولي الأول: العربية للناطقين بغيرها الحاضر والمستقبل، ص50/51.
- ¹⁰. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام مُحمَّد بن سعود الإسلامية، 1423/2002، ص18/17.
- ¹¹. ينظر: هبة خياري، المرجع السابق، ص162.

- ¹². رشدي أحمد طعيمة: الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وحدة البحوث والمناهج، سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية 3، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1402/1982، ص 23.
- ¹³. روبرت لادو: المرجع السابق، ص 5.
- ¹⁴. المرجع نفسه، ص 5.
- ¹⁵. رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة: المرجع السابق، ص 24.
- ¹⁶. ينظر: هبة خيارى، المرجع السابق، ص 164.
- ¹⁷. ينظر: المرجع نفسه، ص 165/167.

